

نحن والصيانة

من أهم مشكلاتنا في مصر

مشكلة الصيانة

والمقصود عدم الاهتمام بها

وإهمال مستلزماتها

وتهوين شأن العاملين فيها

..

بمجرد أن ينتهى البناء

يُترك للصدفه وحدها

فلا يوظف له رجال أمن

ولما عمال نظافة

ولما يتعاقد مع شركات صيانة

وتصير النتيجة

أنه بعد مرور عام على الأكثر

ترى المبنى وكأنه بنى من خمسين عاماً

المقامة متراكمة

ومواسير الصرف الصحي متهاكة ،

والمعادن اللامعة قد علاها الصدأ

ومن العجيب أن شاغلي المبنى

لا يحركون ساكناً ،

ويبدو كأنهم راضون تماماً

..

أذكر أنني رأيت فى إحدى محطات المترو

بباريس

عاملاً يقوم بتغيير اللمبات ،

حتى وهى مضيئة !

وعندما سألته :

- لماذا تغير اللمبة المضيئة ؟

أجابنى وهو يبتسم :

- لأن عمرها الافتراضى انتهى

ومن الممكن أن تنطفئ فى أى لحظة

وعندما نزل من السلم ،

أطلعنى على ورقة ،

مسجل فيها وقت تشغيل كل لمبة ،

والوقت المحدد لتغييرها .

..

هذه فقط إحدى إشارات علم الصيانة !!